Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 4 Article 11

10-1-2025

The development of a theoretical model for the relationship between friendship quality, academic resilience, and self-compassion for students at Taibah University Yanbu branch in the Kingdom of Saudi Arabia

Ohoud rabea Mohsen Alreheily
Department of Educational psychology college of education Taibah University- Madinah,
Oalreheily@taibahu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
Alreheily, Ohoud rabea Mohsen (2025) "The development of a theoretical model for the relationship between friendship quality, academic resilience, and self-compassion for students at Taibah University Yanbu branch in the Kingdom of Saudi Arabia," *Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 4, Article 11.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1152

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص : ٣٠٠ – ٣٢١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1152

بناء نموذج نظري العلاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات لدى طلبة جامعة طيبة فرع ينبع في المملكة العربية السعودية

The development of a theoretical model for the relationship between friendship quality, academic resilience, and self-compassion for students at Taibah University Yanbu branch in the Kingdom of Saudi Arabia

عهود ربيع محسن الرحيلي، أستاذ مشارك، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية
جامعة طيبة، المدينة المنورة
Ohoud rabea Mohsen Alreheily Associate professor
Department of Educational psychology college of education
Taibah University- Madinah
Oalreheily@taibahu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الحالية لبناء نموذج نظري افتراضي للعلاقة بين: جودة الصداقة، والصلابة الاكاديمية، والشفقة بالذات لدى طلبة جامعة طيبة فرع ينبع في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت الباحثة كلا من مقياس جودة الصداقة من اعداد الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣)، ومقياس الشفقة بالذات من اعداد حسن (٢٠٢٢)، و مقياس الصلابة الأكاديمية من اعداد بنيشك وأخرون (Benishek et al,2005)على عينة من (٢٢٠) من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج تمتع النموذج الافتراضي المقترح بدرجة جيدة من الصدق والثبات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية، وبين الصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات، بينما كانت العلاقة بين جودة الصداقة والشفقة بالذات غير دالة احصائياً، وأخيرا توصي الدراسة بمزيد من الاهتمام بدراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية، وتنفيذ برامج ارشادية موجهة لطلبة الجامعة حول كل من الصلابة الأكاديمية، والشفقة بالذات لما لها من دور في تحسين الصحة النفسية لهؤلاء الطلاب.

الكلمات المفتاحية: نموذج نظري، جودة الصداقة، الصلابة الاكاديمية، الشفقة بالذات، جامعة طيبه فرع ينبع

عهود ربيع محسن الرحيلي– أستاذ مشارك – قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة طيبة – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية

مقدمة الدراسة:

يختلف طلبة الجامعة في مقدرتهم على مواجهة الضـــغوط الأكاديمية، التي تؤثر على حياتهم الأكاديمية خلال فترة دراستهم، فنسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة يعانون من قلق الاختبار، ومن صعوبة بعض المقررات الدراسية، ورغم ذلك نجد منهم من يجتهد في الاستعداد للاختبارات ويحمل نفسه المسؤولية عن أي إخفاق قد يتعرضون له (ملحم وآخرون، ٢٠٢٢). وهو ما يعرف في علم النفس بالصـــلابة الأكاديمية والتي تعرف بأنها "مزيج من الالتزام والتحكم والتحدي الأكاديمي الذي يمنح الطالب مزيدًا من الثقة والصـــمود عند مواجهة التحديات والصـــعوبات الاكاديمية، وتمنعه من الشـــعور بالعجز والعزلة والتهديد" (الفيل،٢٠٢١، ١٩٢)، وتعد الصـــلابة الاكاديمية من السمات الشخصية التي يمكن من خلالها التمييز بين مجموعتين من الطلاب، المجموعة الأولى وهم الذين يتحدون المهام والمواقف الأكاديمية الصـعبة، والمجموعة الثانية وتضـم أولئك الذين يتجنبون هذه المهام. فالمجموعة الأولى ترى أن المهام والمواقف الأكاديمية الصعبة تحفزهم وتشجعهم على مواجهة التحديات (Arias et al,2020). وتعد الصـــلابة الأكاديمية درعاً واقياً يحمي الطالب من المواقف الحياتية المؤلمة فهي تجعله أكثر مرونة وتفاؤلاً وتخفف من أثر الاضـــطرابات الاكاديمية عليه من خلال التحكم بأمور حياته مما يحقق للطالب مســـتوى مرتفع من التوافق بينه وبين بيئته (محمد،٢٠٢٣، ١٤٨١)، كذلك تســاعد الصـــلابة الأكاديمية الطلبة وتمكنهم من أن يكونوا متميزين أكاديمياً، وقادرين على تحقيق أهدافهم (Kuo et al.,2021)، ويتداخل مع الصـــلابة الأكاديمية متغير أخر وهو جودة الصـــداقة حيث تتميز المرحلة الجامعية بإقامة الفرد للعديد من علاقات الصـــداقة مع زملائه في الجامعة، وتسـهم هذه العلاقات ومشـاركة الطالب لأصـدقائه في همومه وما يواجه من صـعوبات وتبادل الآراء فيما بينهم في اشباع حاجة الطالب للانتماء، مما يجعل لجودة الصداقة دورًا في تقوية الصلابة الاكاديمية(شرقي، ٢٠٢١).

وتعرف الصـداقة بأنها "علاقة إنسـانية متبادلة بين شـخصـين أو أكثر من نفس الجنس، وتتضـمن هذه العلاقـة روابط قويـة وثقـة متبـادلـة، حيـث يشـــعر كـل فرد بـاحتيـاجـات الطرف الأخر ويطمئن للتعـامـل معـه (Blieszner, 2019, 2). كما عرفتها الجابري والنجيحي (٢٠١٣) بأنها "علاقة متبادلة أساسـها التقارب النفسـي والمكاني والفكري مما ينتج عنه تفاعل ومشـاركة واهتمامات في الميول"، ومع جودة الصـداقة يتداخل متغير الشـفقة بالذات، فالبعض يعتقد أن الشفقة تتعلق بالشفقة بالأخرين، ومنهم الأصدقاء، وفهم ما يواجهون من مشاكل، والرغبة في تقديم العون لهم. ولكن ظهر في علم النفس الإيجابي مفهوم الشـــفقة بالذات والذي يشـــير وفق ما ذكرته (Neff.2003) إلى رأفة الفرد بذاته وعدم انتقادها عند المرور بخبرة غير سارة.

من الدراسات السابقة التي تناولت جودة الصداقة لدى طلاب الجامعات، دراسة شرقي (٢٠٢١) والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الصداقة والرفاهية النفسية، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس ماكريل لجودة الصداقة على عينة من (١٢٥) من طالبات جامعة مستغانم، وأظهرت النتائج تمتع الطالبات بدرجة عالية من جودة الصداقة، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين الرفاهية النفسية وجودة الصداقة، وأن جودة الصداقة متنبأ قوي بالرفاهية النفسية. كذلك أجرت الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣) دراسة هدفت للكشف عن مستوى جودة الصداقة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وقامت الباحثتان بتطبيق مقياس جودة الصداقة من

اعدادهما على عينة من (٧٧٠) من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وأظهرت النتائج تمتع طلبة الجامعة بدرجة مرتفعة من جودة الصداقة، وعدم وجود فروق في جودة الصداقة تعزى لمتغيرات: الجنس و الكلية و التخصص، وأوصت الدراسة بتعزيز العمل التعاوني بين طلاب الجامعة مما سيكون له دور في إنشاء علاقات صداقة قوية بين الطلاب مما يؤدي لرفع مستوى الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلاب. كما أجرت شارما وجاهان (Sharma & Jahan, 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الصداقة والصحة العقلية لدى طلبة الجامعة. حيث تم تطبيق مقياس جودة الصداقة على عينة من (٢٠١) طالبًا من طلبة جامعة عليكرة الإسلامية (Aligarh Muslim University) في الهند. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب على متغير جودة الصداقة تعزى للجنس.

من الدراسات التي تناولت متغير الشفقة بالذات دراسة العاسمي (٢٠١٤) والتي هدفت للكشف عن الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، حيث طبق الباحث مقياس الشفقة بالذات من اعداد نيف (Neff,2003) على عينة عشوائية مكونة من (١٨٤) من طلبة الكليات العلمية والكليات الأدبية في جامعة الملك خالد بن عبد العزيز في المملكة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشفقة بالذات وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الشفقة بالذات لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الأقسام الأدبية وبين متوسط درجات طلاب الأقسام العلمية على مقياس الشفقة بالذات لصالح الكليات الأدبية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات حول موضوع الشفقة بالذات لما له من أهمية في مجال الصحة النفسية للفرد، ودراسة علاقة الشفقة بالذات مع غيرها من المتغيرات النفسية. وأجرى يوسف (٢٠٢٠) دراسة هدفت للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث طبق الباحث مقياس الشفقة بالذات من اعداد نيف (Neff,2003) على عينة من (٣٥٧) طالب وطالبة من كلية التربية في جامعة عين شمس، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٨–٢٣، واختار الباحث العينة التجريبية من (٢٠) طالبا وطالبة من العينة السابقة وممن حصلوا على أقل من ٢٧ % على مقياس الشفقة بالذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيا بين الشفقة بالذات والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، كذلك أظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي التكاملي في تنمية الشفقة بالذات لتحسين الصحة النفسية لدى أفراد العينة التجريبية مقارنة بزملائهم في العينة الضابطة.

ومن الدراسات التي تناولت الصلابة الاكاديمية دراسة محاسنة وأخرون (٢٠٢١) حول الصلابة الأكاديمية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، حيث طبق الباحثون مقياس الصلابة الأكاديمية من اعداد بنيشك وأخرون (Benishek et al,2005) على عينة من (٨٠٤) من طلبة الجامعة الهاشمية، وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة الأكاديمية لدى الطلاب كان متوسطا، كذلك أظهرت النتائج فروقًا في الصلابة الأكاديمية في التخصص الأكاديمي، ولصالح طلبة الكليات العلمية، وفروقًا في المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى، وعدم وجود فروق في الصلابة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتأصيل مفهوم الصلابة الاكاديمية لدى الطلبة وتصميم برامج ارشادية تؤدي لتعزيز الصلابة النفسية لدى الطلاب. وفي دراسة بلبل (٢٠١٩) والتي هدفت للكشف عن اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى

طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، فقد طبقت الباحثة مقياس الصمود الأكاديمي (Academic Resilience Scale(ARS−30)) من اعداد كاسيدي (Cassidy,2016) على عينة من (٣٢٦) طالبًا وطالبة من كلية التربية في جامعة الزقازيق، حيث أظهرت النتائج وجود فروق في الصمود الأكاديمي تعزى للجنس لصالح الاناث، وأوصت الدراسة بتعزيز الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة من خلال وضع استراتيجيات تجذب الطلبة وتشجعهم وتقدم لهم الحوافز لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التي تعزز الصمود الاكاديمي. وفي دراسة علاء (٢٠٢٣) والتي هدفت للكشف عن التفاعل بين نمط حشد المصادر (الحر – الموجه) ومستوى الحضور الاجتماعي (مرتفع – منخفض) ببيئة التعلم الإلكترونية وأثره في تنمية مهارات إدارة المعرفة الرقمية والصلابة الأكاديمية لدى طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم، فقد طبق الباحث مقياس الصلابة الأكاديمية من اعداده على عينة من (٨٠) طالبًا من طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة سوهاج، حيث أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين نمط حشد المصادر ومستوى الحضور الاجتماعي على الصلابة الأكاديمية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية الصلابة الأكاديمية في بيئة التعلم الالكتروني. وفي دراسة محمد (٢٠٢٣) والتي هدفت للكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم نفس الصحي لتنمية التوازن المعرفي وتحسين مستوى الصلابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصلابة الأكاديمية من اعدادها على عينة من (٦٠) من الطلاب المعلمين في شعبة علم النفس بجامعة سوهاج، حيث أظهرت النتائج انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة ككل، كذلك أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التجريبي، وأوصت الدراسة بإعداد برنامج تدريبي لتحسين الصلابة الأكاديمية لدى الطلاب، واجراء دراسة حول أثر استراتيجيات التدريس في تحسين مستوى الصلابة النفسية. كذلك قام الفيل (٢٠٢١) بدراسة هدفت للكشف عن علاقة معتقدات الذكاء والموهبة بمهارة التعلم اليقظ والصلابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الصلابة الأكاديمية من اعداده على عينة من (٢٧٧) من طلبة المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦ – ١٨) سنة، وأظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة الأكاديمية تعزى للجنس لصالح الاناث، وكذلك فروقًا تعزى للصف الدراسي لصالح الصف الدراسي الأقل، فكانت الصلابة الاكاديمية تقل مع ازدياد الفصل الدراسي، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب للتمسك بالصلابة الاكاديمية وحث المعلمين على تقديم دورات لتدريب الطلاب على الية الصلابة الاكاديمية.

لقد تناولت الدراسات السابقة التي تم ذكرها علاقة متغيرات الدراسة (جودة الصداقة، والصلابة الاكاديمية، والشفقة بالذات) مع متغيرات نفسية أخرى، وبحسب اطلاع الباحثة لا توجد دراسات تناولت المتغيرات الثلاث معًا، وبالتالي فإن وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو متغيرات الدراسة وطبيعة العينة وهم من طلبة الجامعة. ويتميز هذا البحث باعتماده على جانب استكشافي في كشف العلاقة بين المتغيرات الثلاث اعتمادًا على النمذجة البنائية بطريقة تحليل الانحدار بالمربعات الصغرى (PLS−SEM)، وهو مالم تجده الباحثة – في حدود علمها – في الأبحاث السابقة.

مشكلة الدراسة:

يهتم القائمون على العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي والجامعات بمتابعة المستوى التعليمي للطلاب في هذه المؤسسات، وهم يدركون أن النجاح والتفوق الأكاديمي لهؤلاء الطلاب لا يتأثر فقط بقدراتهم المعرفية وإنما يتأثر

أيضا بالعديد من المتغيرات النفسية، ومن أهمها جودة الصداقة، والصلابة الاكاديمية، والشفقة بالذات. فجودة الصداقة تحسن من دافعية الطالب مما يجعله قادرا على مواجهة التحديات الاكاديمية، وبشكل مماثل فإن تعاطف الطالب مع ذاته وعدم إلقاءه اللوم عليها عند مواجهة الصعوبات سوف يعزز أيضا من قدرته على مواجهة الضغوط الاكاديمية. وعلى الرغم من أهمية هذه المتغيرات فلم يتم دراسة الارتباطات المتبادلة فيما بينها، فمثلا لم يتم دراسة هل تؤثر جودة الصداقة بشكل مباشر على الصلابة الأكاديمية أم أن الشفقة بالذات تتوسط هذه العلاقة. إن فهم العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات يفيد العاملين وصناع القرار في المجال التربوي في بناء برامج تعزز الصحة النفسية لدى الطلاب مما يزيد من فرصة نجاحهم الأكاديمي. ومن خلال عمل الباحثة في جامعة طيبة (فرع ينبع) فقد لاحظت تأثر الطلبة بهذه المتغيرات النفسية لذلك بدأت في هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات من خلال بناء نموذج نظري يكشف عن العلاقة المتبادلة بين متغيرات جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات، مما سيفيد في سد الفجوة البحثية في هذا المجال، ويقدم تصورا لدور العوامل النفسية في زيادة قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الأكاديمية التي تواجههم خلال دراستهم الجامعية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة بتصميم بناء نموذج نظري افتراضي للعلاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية. وبالتالي فهي تهدف إلى:

– الكشف عن العلاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية.

– الكشف عن العلاقة بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية.

– الكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١– هل توجد علاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية؟

٢– هل توجد علاقة بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية؟

٣– هل توجد علاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية؟

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الكشف عما أن كانت المتغيرات (جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات) ترتبط فيما بينها ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات التالية:

١– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية وذلك عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

٢– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية وذلك عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

٣– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية وذلك عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من:

١– دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية من خلال بناء نموذج للعلاقات يوضح العلاقات بين هذه المتغيرات بدلاً من دراسة العلاقة بينها بشكل ثنائي فقط.

٢– قلة الأبحاث والدراسات العربية في مجال البحوث التربوية والنفسية المتعلقة بالمشكلات النفسية لدى طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية

٣– أهمية متغيرات الدراسة خاصة وأن الدراسة تمت على طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية، ومن الطبيعي أن يتعرض هؤلاء الطلبة للكثير من الضغوط النفسية، مما يوضح أهمية متغيرات جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات

٤– يتوقع أن توفر هذه الدراسة اطاراً نظرياً خاصاً بمتغيراتها، وبالتالي يمكن أن تشكل هذه الدراسة نواة لدراسات مستقبلية حول متغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

– الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغيرات: جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات

– الحدود المكانية: تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وفي جامعة طيبة (فرع ينبع).

– الحدود البشرية: وطُبقت مقاييس الدراسة على عينة من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع)، المسجلين خلال الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٤٤ – ١٤٤٥ هـ) الموافق (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ م).

– الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م).

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة بأدوات القياس المستخدمة ودلالات صدقها وثباتها، وعينة الدراسة من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) في المملكة العربية السعودية الذين شاركوا في الإجابة عن أدوات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

– جودة الصداقة (friendship quality): تعد جودة الصداقة من المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويعرفها السيد (٢٠١٣) بأنها "قدرة واستعداد الشخص مع اصدقاءه على مواجهة المشكلات وحلها والمشاركة الوجدانية بالاعتماد على الثقة المتبادلة والاهتمام وطلب وتقديم المساعدة"، وتنمي جودة الصداقة الشعور باحترام الذات وتعزز مشاعر الانتماء لدى الافراد مما يحسن من الصحة النفسية لديهم (نصراوين و سليمان، ٢٠٢٠)، وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة تعريف الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣) لجودة الصداقة بأنها: " علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر يوجد بينهم تقارب فكري وأخلاقي وتقارب في الاهتمامات، ويتم الحكم عليها من خلال عمق وأخلاقيات الصداقة، ومن خلال مشاركة الأصدقاء".

– الشفقة بالذات (self–compassion) : وهو أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي وتعرف الشفقة بالذات بأنها: "أحد أشكال المساندة الذاتية للفرد فهو الدعم الموجه من الذات للذات أثناء الأزمات، ويتمثل في الحنو على الذات، والبعد عن النقد الذاتي، والوعي بالأفكار والمشاعر والانفعالات، ومراقبتها بانفتاح وتفهم دون إصدار أحكام تلقائية سلبية" (الضبع، ٢٠١٨)، ووصفت نيف (Neff,2003) الشفقة بالذات بأنها مصدر السعادة النفسية للفرد، وترى الشناوي (٢٠١٩) أن الشفقة بالذات تحمي الفرد من كثير من الاضطرابات النفسية ومن القلق والاكتئاب . وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة تعريف حسن (٢٠٢٢) للشفقة بالذات بأنها: "اتجاه الفرد الإيجابي نحو ذاته في المواقف والمشكلات التي يمر بها، وعدم انتقاده لذاته وإدراكه أن مشكلاته هي جزء من مشكلات المجتمع الذي يعيش به" (ص١٨٥)

– الصلابة الاكاديمية (Academic Resilience): قدم بنيشك وأخرون (Benishek et al,2005) مفهوم الصلابة الأكاديمية لتفسير سبب اختيار بعض الطلاب لمقررات دراسية صعبة تتضمن درجة عالية من التحدي لقدراتهم، بالمقابل يتجنب طلاب أخرون ذلك، ويتصف الطلاب ذو الصلابة الأكاديمية المرتفعة بدرجة عالية من الثقة بالنفس وبالتصرف بهدوء في المواقف التي تثير الضغوط (ملحم وأخرون، ٢٠٢٢)، ويعرف كاسيدي (Cassidy,2016,8) الصلابة الاكاديمية بأنها "القدرة على التغلب على المحن الحادة التي تمثل تهديد للتقدم التعليمي للطالب "، وأشار شوارتز (Schwartz, 2018,99) بأن الصمود الأكاديمي هو "القدرة على التكيف والنجاح في أوقات الشدة، مع المحافظة على الهدوء خلال مواجهة الصعوبات وخلال حل المشكلات"، ويرى الباحثون أن للصلابة الأكاديمية دورًا كبيرًا في حصول الطالب على التميز الأكاديمي وتحويل أي صعوبات وتحديات تواجهه لفرص تنمي شخصيته وترفع من اداءه الاكاديمي (Kuo et al., 2021)، وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة تعريف بنيشك وأخرون (Benishek et al,2005) للصلابة الأكاديمية بأنها " قدرة الطالب على الصمود أمام أي فشل أكاديمي، فالطالب القوي يمتلك الرغبة في الانخراط في العمل الأكاديمي الصعب، وفي الأنشطة الأكاديمية، والاستمرار بالقيام بها".

التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

– جودة الصداقة: تقاس جودة الصداقة في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس جودة الصداقة من اعداد الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣)، حيث تتوزع فقرات المقياس على بعدين: عمق الصداقة، وأخلاقيات الصداقة.

– الشفقة بالذات: تقاس الشفقة بالذات في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشفقة بالذات من اعداد حسن (٢٠٢٢)، وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد: اللطف بالذات، الإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية.

– الصلابة الاكاديمية: تقاس الصلابة الاكاديمية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصلابة الاكاديمية من اعداد بنيشك وآخرون (Benishek et al,2005) والمستخدم في دراسة محاسنة وآخرون (٢٠٢١)، وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد: الالتزام، المراقبة، والتحدي.

ويظهر الشكل (١) النموذج النظري للعلاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية والشفقة بالذات.

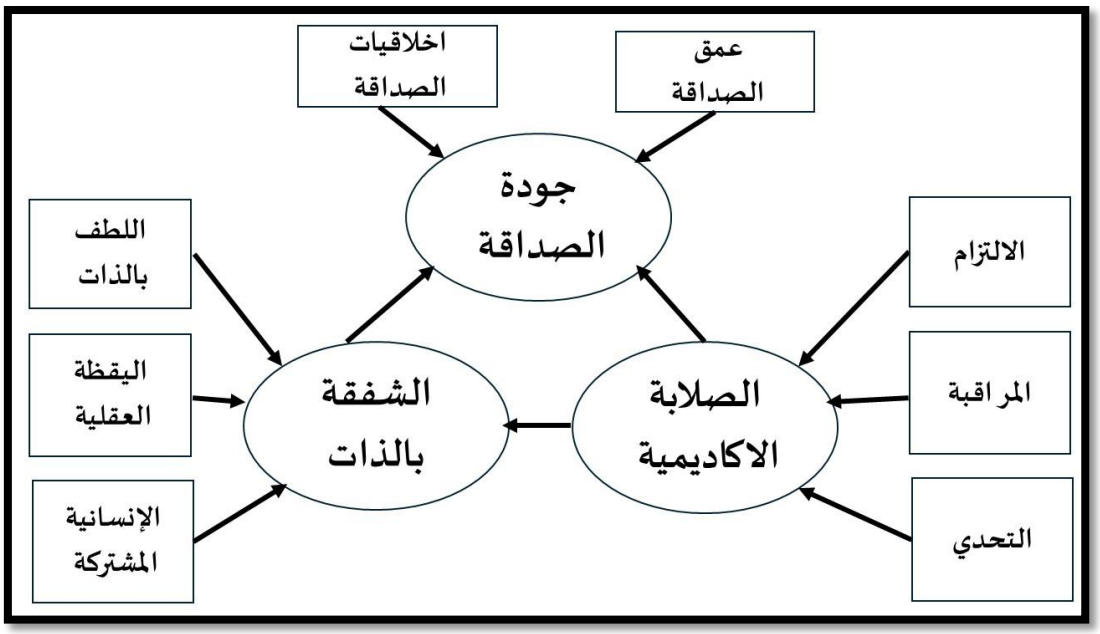

أدوات الدراسة:

– جودة الصداقة: استخدمت الباحثة مقياس جودة الصداقة من اعداد الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣) والذي تكون من (٢٠) فقرة مصممة وفق نموذج ليكرت خماسي التدريج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء العبارات الموجبة القيم (٥ ، ٤، ٣ ، ٢، ١) على الترتيب وعكس التصحيح في حالة الفقرات سلبية الاتجاه) وتتوزع فقرات المقياس على بعدين: عمق الصداقة (Depth of Friendship) وتمثله الفقرات (١ – ١٢)، وأخلاقيات الصداقة (Friendship Ethics) وتمثله الفقرات (١٣ – ٢٠)، وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (٢٠ – ١٠٠) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع جودة الصداقة.

تم عرض مقياس جودة الصداقة – والذي تم حساب الصدق والثبات له سابقا من قبل معدي المقياس الغبابشة والثوابية (٢٠٢٣) – على محكمين من المختصين بعلم النفس وذلك للحكم على صلاحية المقياس، ومدى ملائمة فقراته لأهداف ولعينة الدراسة، واعتمدت الباحثة معامل الاتفاق (٨٠ %) كمعيار لتحديد صلاحية الفقرات، وبناء على ذلك تم اجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس. كذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) من خارج عينة الدراسة، وقامت بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). كما كانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٨٧) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير لصلاحية المقياس للتطبيق في البيئة السعودية.

– مقياس الشفقة بالذات: استخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات من اعداد حسن (٢٠٢٢) والذي تكون من (٣٦) فقرة مصممة وفق نموذج ليكرت خماسي التدريج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث يتم تصحيح الفقرات بإعطاء العبارات الموجبة القيم (٥ ، ٤، ٣ ، ٢، ١) على الترتيب وعكس التصحيح في حالة الفقرات سلبية الاتجاه). وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد: اللطف بالذات (Self–Kindness) وتمثله الفقرات (١ – ١٢)، الإنسانية المشتركة (Common Humanity) وتمثله الفقرات (١٣ – ٢٤)، اليقظة العقلية (Mindfulness) وتمثله الفقرات (٢٥ – ٣٦)وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (٣٦ – ١٨٠) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع الشفقة بالذات.

تم عرض مقياس الشفقة بالذات – والذي تم حساب الصدق والثبات له سابقا من قبل معد المقياس حسن (٢٠٢٢) – على محكمين من المختصين بعلم النفس وذلك للحكم على صلاحية المقياس، ومدى ملائمة فقراته لأهداف ولعينة الدراسة، واعتمدت الباحثة معامل الاتفاق (٨٠ %) كمعيار لتحديد صلاحية الفقرات، وبناء على ذلك تم اجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس. كذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٨) من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) من خارج عينة الدراسة، وقامت بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). كما كانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٨٢) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير لصلاحية المقياس للتطبيق في البيئة السعودية.

– مقياس الصلابة الاكاديمية استخدمت الباحثة مقياس الصلابة الأكاديمية من إعداد بنيشك وآخرون (Benishek et al,2005) والمستخدم في دراسة محاسنة وآخرون (٢٠٢١)، والذي تكون من (٤٠) فقرة مصممة وفق نموذج ليكرت خماسي التدريج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويتم تصحيح الفقرات بإعطاء العبارات الموجبة القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وعكس التصحيح في حالة الفقرات سلبية الاتجاه). وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أبعاد: الالتزام (Commitment) وتمثله الفقرات (١ – ١٢)، المراقبة (Control) وتمثله الفقرات (١٣ – ٢٩)، والتحدي (Challenge) وتمثله الفقرات (٣٠ – ٤٠)وبالتالي تتراوح الدرجة على المقياس بين (٤٠ – ٢٠٠) حيث تشير الدرجة الأعلى إلى ارتفاع الصلابة الأكاديمية.

تم عرض مقياس الصلابة الاكاديمية والذي تم حساب الصدق والثبات له سابقا من قبل معد المقياس بنيشك وأخرون (Benishek et al,2005) – على محكمين من المختصين بعلم النفس وذلك للحكم على صلاحية المقياس، ومدى ملائمة فقراته لأهداف ولعينة الدراسة، واعتمدت الباحثة معامل الاتفاق (٨٠ %) كمعيار لتحديد صلاحية الفقرات، وبناء على ذلك تم اجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس. كذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية

مكونة من (٥٣) من طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع) من خارج عينة الدراسة، وقامت بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي له الفقرة، وكانت جميع القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥). كما كانت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس (٠,٨٥) وهي قيمة مرتفعة، مما يشير لصلاحية المقياس للتطبيق في البيئة السعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة طيبة (فرع ينبع)، المسجلين خلال الفصل الأول من العام الجامعي (١٤٤٤ – ١٤٤٥ هـ) الموافق (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ م)، والبالغ عددهم (5713)، منهم (١٩٥٣) ذكور و (٣٧٦٠) إناث. حيث تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة من (٢٣١) من هؤلاء الطلبة، وبعد فرز الاستجابات كان عدد الاستجابات الصالحة للتحليل (٢٢٠) منهم (١١١) من الذكور، و (١٠٩) من الاناث، وتبعًا لنوع الكلية توزعت عينة الدراسة كما يلي (١١١) من طلبة الكليات النظرية، و (٧٤) من طلبة الكليات العلمية، و (٣٥) من طلبة الكليات الأخرى. وتبعا للمستوى الدراسي فقد كان (٣٦) من الطلبة من السنة الأولى، و(٣٤) من طلبة السنة الثانية، و(٦٦) من طلبة السنة الثالثة، و (٨٤) من طلبة السنة الرابعة. وذلك بعد استبعاد الاستبيانات التي تضمنت نقصاً كبيراً في البيانات. ويعد حجم العينة في هذه الدراسة مناسباً فتبعاً لما ذكره كل من بريكلر (Breckler,1990) وويستون وجور (Weston & Gore,2006) فإن الحد الأدنى للعينة في نماذج المعادلة البنائية هو (٢٠٠) فردًا.

النتائج ومناقشة النتائج:

لتحليل البيانات تم استخدم النمذجة بالمعادلة البنائية (SEM) بطريقة المربعات الصغرى الجزئية (Partial Least Squares (PLS) Approach)، وباستخدام برمجية (Smartpls4).

أولا: التحقق من نموذج القياس (النموذج الخارجي) ويتضمن التحقق من كل من الصدق التقاربي والصدق التمييزي:

للتأكد من الصدق التقاربي للنموذج تم حساب كل من: تشبع الفقرة (Factor Loading)، ومتوسط التباين المستخلص (Average Variance Extracted)، والثبات المركب (Composite Reliability) لفقرات المقاييس الثلاث المستخدمة في الدراسة، وتظهر الجداول (١) و(٢) و(٣) هذه النتائج.

جدول (١)

الصدق التقاربي لفقرات مقياس جودة الصداقة

البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب	البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب
عمق الصداقة	1	0.806	0.811	0.981	أخلاقيات الصداقة	13	0.970	0.931	0.991
	2	0.901				14	0.956		
	3	0.915				15	0.978		

DOI: 10.64064/1658-8924.1152

	4	0.862					16	0.958	
	5	0.858					17	0.981	
	6	0.898					18	0.957	
	7	0.926					19	0.967	
	8	0.912					20	0.954	
	9	0.940							
	10	0.932							
	11	0.949							
	12	0.895							

جدول (2)

الصدق التقاربي لفقرات مقياس الشفقة بالذات

البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب	البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب
اللطف بالذات	1	0.760	0.714	0.969		19	0.810	0.774	0.977
	2	0.829				20	0.896		
	3	0.898				21	0.886		
	4	0.805				22	0.842		
	5	0.866				23	0.913		
	6	0.812				24	0.868		
	7	0.907			اليقظة العقلية	25	0.920		
	8	0.829				26	0.882		
	9	0.889				27	0.849		
	10	0.799				28	0.894		
	11	0.931				29	0.874		
	12	0.793				30	0.887		
الإنسانية المشتركة	13	0.911	0.776	0.975		31	0.923		
	14	0.859				32	0.814		
	15	0.883				33	0.856		
	16	0.886				34	0.892		
	17	0.918				35	0.896		
	18	0.881				36	0.920		

جدول (3)

الصدق التقاربي لفقرات مقياس الصلابة الأكاديمية

البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب	البعد	الفقرة	تشبع الفقرة	متوسط التباين المستخلص	الثبات المركب
الالتزام	1	0.926	0.774	0.977		21	0.833		
	2	0.887				22	0.743		
	3	0.848				23	0.840		
	4	0.791				24	0.758		
	5	0.921				25	0.797		
	6	0.830				26	0.780		
	7	0.927				27	0.872		
	8	0.887				28	0.882		
	9	0.876				29	0.807		
	10	0.865			التحدي	30	0.868	0.743	0.970
	11	0.879				31	0.893		
	12	0.905				32	0.843		
المراقبة	13	0.860	0.674	0.973		33	0.897		
	14	0.870				34	0.913		
	15	0.867				35	0.850		
	16	0.756				36	0.893		
	17	0.744				37	0.843		
	18	0.862				38	0.866		
	19	0.813				39	0.764		
	20	0.847				40	0.842		

يتضـح من الجداول (١) و(٢) و(٣) أن قيم تشـبع الفقرة كانت أكبر من (٠,٦٥) وتبعا لما أورده (Hair et al, 2013)، فليتحقق ثبات الفقرة يجب أن يكون تشـبع الفقرة على العامل أكبر من (٠,٦٠)، كذلك تظهر قيم تشـبع الفقرات على السـهم الذي يربط الفقرة مع البعد الذي تنتمي له هذه الفقرة، وهو ما يوضـحه الشـكل (٢) ، ويمثل متوسـط التباين المسـتخلص في الجداول السـابقة التباين الذي يفسـره العامل مقارنة بتباين الخطأ، وليتحقق الصـدق التقاربي وكما ذكر (Fornell & Larcker, 1981) يجب أن تزيد قيمة متوسط التباين المستخلص على (0.50)، وفيما يتعلق بالثبات المركب والذي يوضـح صـدق البناء وليتحقق الصـدق التقاربي وتبعا لما ذكره (Gefen et al., 2000). يحب أن تكون قيمة الثبات المركب أكبر من أو تسـاوي (٠,٧٠) وذلك متحقق لجميع أبعاد متغيرات الدراسة، مما يؤكد تحقق الصدق التقاربي لمقاييس الدراسة الثلاث.

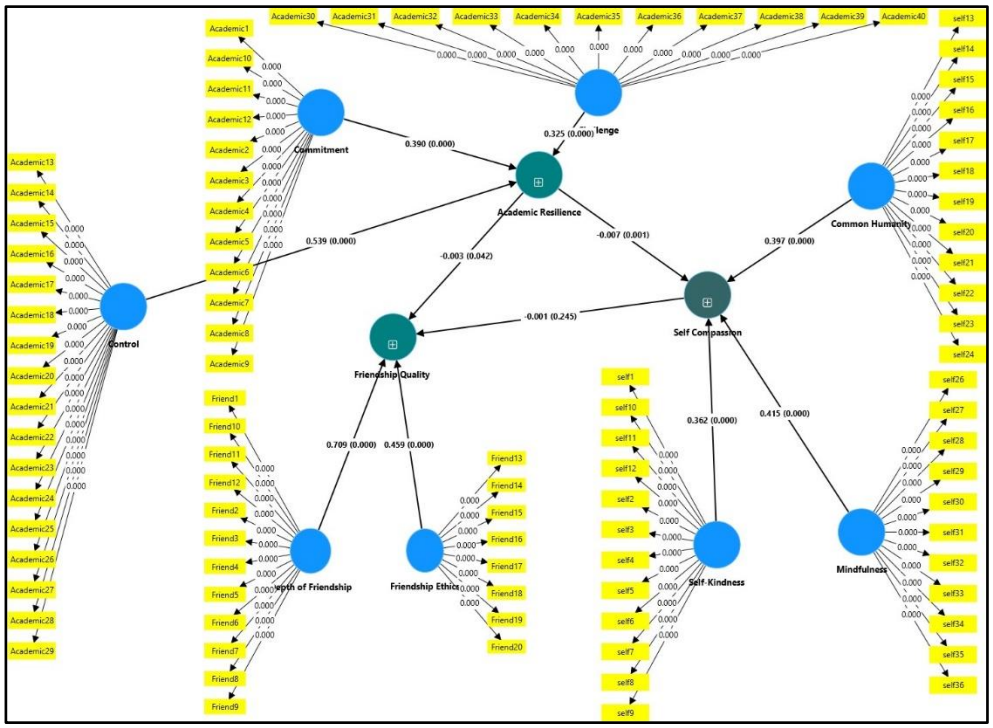

الشكل (٢): نموذج العلاقة بين متغيرات الدراسة موضحًا على الأسهم تشبع الفقرات على العوامل

للتأكد من الصدق التمييزي للنموذج تم حساب كل من:

– التباين بين المؤشرات (Cross Loading) وهو يتحقق من أن الفقرة تنتمي للبعد و المتغير المتعلق بها وليس لغيره، لذلك يجب أن تكون قيمة التباين بين المؤشرات للفقرة على البعد و المتغير الخاص بها أعلى من قيمته بينها وبين باقي الأبعاد والمتغيرات، و أظهرت النتائج أن قيم التباين بين المؤشـــرات لفقرات جميع المقاييس مع الابعاد والمتغيرات كانت أعلى على البعد أو المقياس الذي تتبع له الفقرة مما يؤكد تحقق التباين بين المؤشـــرات، ويظهر الملحق (١) التباين بين المؤشرات (Cross Loading) .

– معامل الارتباط بين المتغيرات الكامنة (Variable Correlation): وهو يمثل الجذر التربيعي لمتوســط الثبات المســـتخلص، ويقيس ارتباط المتغير الكامن بنفســـه، حيث يتم مقارنة هذه القيمة مع قيمة ارتباط المتغير الكامن بالمتغيرات الأخرى، فإن كانت القيمة الأولى أكبر فإن ذلك يؤكد اســـتقلالية المتغير عن باقي المتغيرات، ويظهر الجدول (٤) معامل الارتباط بين المتغيرات الكامنة.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين المتغيرات الكامنة في الدراسة

المتغير / البعد	عمق الصداقة	اخلاقيات الصداقة	اللطف بالذات	الإنسانية المشتركة	اليقظة العقلية	الالتزام	المراقبة	التحدي
عمق الصداقة	0.900							
اخلاقيات الصداقة	0.504	0.965						
اللطف بالذات	0.217	0.149	0.845					
الإنسانية المشتركة	0.135	0.212	0.623	0.878				
اليقظة العقلية	0.229	0.211	0.618	0.645	0.881			
الالتزام	0.243	0.320	0.380	0.363	0.325	0.880		
المراقبة	0.246	0.167	0.429	0.385	0.408	0.782	0.821	
التحدي	0.139	0.205	0.273	0.340	0.361	0.619	0.536	0.862

يتضح من الجدول (٤) أن القيم على القطر كانت أكبر من القيم في نفس السطر أو العمود، مما يشير إلى أن ارتباط المتغير الكامن بنفسه أكبر من ارتباطه بالمتغيرات الأخرى، وهذا يؤكد استقلالية المتغير عن باقي المتغيرات.

تشير النتائج السابقة إلى تحقق كل من الصدق التقاربي والصدق التمييزي لنموذج الدراسة المقترح.

ثانيا: التحقق من النموذج البنيوي (النموذج الداخلي):

١- اختبار الفرضيات باستخدام (Bootstrapping) تم حساب معاملات المسار (قيم بيتا المعيارية) التي توضح اتجاه العلاقة واختبار (ت) لتوضيح دلالة العلاقة بين متغيرات الدراسة، ويظهر الجدول (٥) قيم كل من معامل المسار (قيمة بيتا المعيارية)، والخطأ المعياري، وقيمة اختبار (ت).

جدول (٥)

نتائج فحص فرضيات الدراسة

الفرضية	معامل المسار	الخطأ المعياري	ت	مستوى الدلالة	القرار
توجد علاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة	-0.001	0.127	1.162	0.245	لا توجد علاقة
توجد علاقة بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية	-0.007	0.219	3.193	0.001	توجد علاقة
توجد علاقة بين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية	-0.003	0.131	2.036	0.042	توجد علاقة

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة دالة احصائيا بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية وبين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية، بينما كانت العلاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة غير دالة احصائياً وذلك عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من (شرقي،٢٠٢١؛ الغبابشة والثوابية،٢٠٢٣) وكذلك دراسة شارما وجاهان (Sharma, & Jahan, 2022) والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الصداقة وغيرها من المتغيرات النفسية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين جودة الصداقة وهذه المتغيرات، مما يؤكد الأثر الذي تتركه جودة الصداقة على غيرها من المتغيرات النفسية. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العاسمي (٢٠١٤) والتي هدفت للكشف عن الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشفقة بالذات وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، وهذا يتفق مع ما أظهرته هذه الدراسة من وجود علاقة بين الشفقة بالذات والصلابة الأكاديمية التي تتأثر بدورها بسمات الشخصية للفرد. كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (بلبل،٢٠١٩؛ علاء،٢٠٢٣ ؛ الفيل،٢٠٢١؛ محاسنة وأخرون،٢٠٢١؛ محمد،٢٠٢٣) والتي أكدت الدور الذي تلعبه الصلابة الأكاديمية كمتغير نفسي، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يوسف (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيا بين الشفقة بالذات والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، وترجع الباحثة هذا التعارض بين نتائج هذه الدراسة والتي أظهرت عدم وجود علاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة، وبين نتائج دراسة يوسف (٢٠٢٠) إلى اختلاف مجتمع الدراستين، وبنفس الوقت تم وضع توصية بإجراء مزيد من الدراسات حول هذه العلاقة.

٢- معامل التحديد (R^2)

ويدل معامل التحديد على قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير المتغير التابع وكانت قيمته (٠,٦٨٢)، أي أن الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية قد فسرا معا (٦٨ %) من جودة الصداقة، وتبعا لما أورده (Chin, 1998) فإن قيمة معامل التحديد تعد مرتفعة إن كانت (٠,٦٧) فأكثر.

ثالثاً: حساب حجم الأثر (f^2 Effect Size)

تدل قيمة حجم الأثر للمتغير الخارجي (Exogenous Variable) على مقدار مساهمته في النموذج، وهو يحسب بحذف المتغير الخارجي من النموذج وإيجاد التغير في قيمة معامل التحديد (R^2)، حيث يدل التغير الكبير في القيمة على مساهمة عالية للمتغير في النموذج، ويحسب حجم الأثر تبعاً للمعادلة:

$$f^2 = \frac{R^2_{\text{included}} - R^2_{\text{excluded}}}{1 - R^2_{\text{included}}}$$

معادلة (١)

حيث:

R^2_{included} : قيمة معامل التحديد بوجود المتغير الخارجي.

R^2_{excluded} : قيمة معامل التحديد بعد حذف المتغير الخارجي.

وفي النســـخة الرابعة من (Smartpls) يقوم البرنامج بحســـاب حجم الأثر (f^2) وكانت قيمته (٠,١٥٨) للشفقة بالذات، و(٠,٢٦٣) للصلابة الاكاديمية، وهي قيم متوسطة وفق تصنيف كوهن (Cohen,1988)، حيث أشـــار أن حجم الأثر يعد صـــغيرًا إن كانت قيمته أقل من ٠,١٥، ومتوســـطا إن وقع في المدى ٠,١٥ إلى ٠,٣٤ وكبيرا ان كانت قيمته ٠,٣٥ فأكثر. وبالتالي فإن للشفقة بالذات تأثيرًا متوسطًا على كل من جودة الصداقة والصلابة النفسية، وبشكل مماثل فإن لجودة الصداقة تأثيرًا متوسطًا على كل من الشفقة بالذات والصلابة النفسية.

رابعاً: حساب الصلة التنبؤية (Q^2 Predictive Relevance)

وهي تدل على القدرة التنبؤية، أي قدرة المتغيرات الخارجية على التنبؤ بالمتغيرات الداخلية، فإن كانت قيمة (Q2) أقل من صفر فإن النموذج ضعيف، وقد فشلت المتغيرات الداخلية في تفسير المتغير الخارجي، أما إن كانت أكبر من صفر فتوجد صلة تنبؤية بين المتغيرات الداخلية والخارجية (Fornell & Cha,1994). وفي النسخة الرابعة من (Smartpls) يقوم البرنامج بحساب الصلة التنبؤية (Q2) وكانت قيمتها (٠,٢٥٦) وهي قيمة متوسطة وفق تصنيف تشن (Chin, 1998). وبالتالي فإن إمكانية تنبؤ الشفقة بالذات بكل من جودة الصداقة والصلابة النفسية تعد متوسطة.

رابعاً: جودة مطابقة النموذج ((GoF) Goodness of Fit of the model)

يمكن من خلال جودة مطابقة النموذج (GoF) الحكم على المطابقة الكلية للنموذج، وهو يوضح درجة التوافق بين نموذج القياس والنموذج البنيوي، وتتراوح قيمه بين (٠ – ١)، حيث تدل القيمة (١) على مطابقة تامة للنموذج (Henseler & Sarstedt,2013)، ويحسب وفق المعادلة:

معادلة (٢)

$$GoF = \sqrt{(\overline{R^2} \times \overline{AVE})}$$

وبالتطبيق في المعادلة كانت قيمة المتوسط لمعامل التحديد وهي أصلا قيمة واحدة في هذه الدراسة (٠,٦٨٢)، وقيمة المتوسط لقيم (متوسط التباين المستخلص) الواردة في الجداول (١) و(٢) و(٣) هي (٠,٧٧٥) وبالتطبيق في المعادلة (٢) فإن قيمة (GoF) = (٠,٧٢٧) وهي قيمة عالية، فوفق ما ذكره (Wetzels, Gaby & Claudia,2009) تعد جودة المطابقة مرتفعة إن كانت قيمتها (٠,٣٦) فأكثر، وبالتالي يمكن القول بتحقق جودة المطابقة للنموذج المقترح.

يظهر الشكل (٣) الصورة النهائية للنموذج الافتراضي المقترح بعد التحقق من كل من جودة مطابقة النموذج حيث تظهر قيمة معامل التحديد داخل الدائرة الخاصة بمتغير جودة الصداقة.

الشكل (٣)

الصورة النهائية للنموذج الافتراضي المقترح

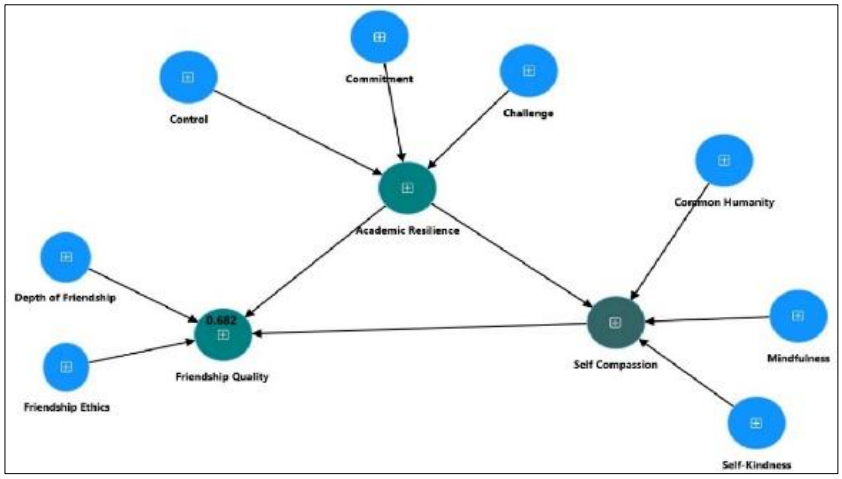

أكدت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة دالة احصائيا بين الشفقة بالذات والصلابة الاكاديمية، وبين جودة الصداقة والصلابة الاكاديمية، بينما كانت العلاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة غير دالة احصائياً، وذلك عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وتتعارض النتيجة بعدم وجود علاقة بين الشفقة بالذات وجودة الصداقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثلا دراسة يوسف (٢٠٢٠) ويمكن تفسير هذا التعارض بأن دراسة المتغيرات الثلاث في نموذج واحد قد استبعد تأثير متغير الصلابة الاكاديمية كمتغير يلعب دوراً الوسيط بين متغيري الشفقة بالذات وجودة الصداقة ، وهو ما أظهر في الدراسات السابقة وجود ارتباط بين جودة الصداقة وبعض المتغيرات النفسية ، أما في الدراسة الحالية وهو مالم يظهر عند استبعاد الدور الوسيط لمتغير الصلابة الاكاديمية عند دراسة المتغيرات الثلاث معاً.

في ضوء النتائج فان الدراسة الحالية توصي بما يلي:

– عقد ورش عمل يتم من خلالها تعزيز العمل الجماعي بين طلبة الجماعة مما يؤدي لإنشاء صداقات فيما بينهم وهذا يتوقع أن يكون له أثر إيجابي على الحالة النفسية للطلاب.

– على الجامعة تشجيع الطلاب على تنفيذ أنشطة اجتماعية ومبادرات تسهم في بناء صداقات بينهم مما يسهم في تحسين صلابتهم الاكاديمية.

– تنفيذ برامج ارشادية على مستوى الجامعة حول كل من الصلابة الأكاديمية، والشفقة بالذات لما لها من دور في تحسين الصحة النفسية لهؤلاء الطلاب.

– تنفيذ برامج تعزز روابط الصداقة الهادفة بين طلاب الجامعة، مما يساعد في رفع مستوى جودة الصداقة، وبالتالي تحسين مستواهم الأكاديمي.

– على الجامعة دمج التدريب على التعاطف مع الذات ضمن برامجها الاكاديمية، مما سيساعد الطلاب على تطوير أليات لمواجهة الضغوط الأكاديمية التي قد تواجههم.

– اجراء مزيد من الدراسات حول علاقة متغيرات الدراسة بغيرها من المتغيرات النفسية.

– اجراء مزيد من الدراسات للكشف عن وجود متغيرات وسيطية أخرى (مثل المرونة النفسية والدافعية والذكاء العاطفي) للكشف عن تأثيرها في العلاقات المتبادلة بين متغيرات الدراسة.

– اجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين متغيرات الدراسة لدى طلاب الجامعات الأخرى في المملكة ومقارنة نتائجها مع نتائج هذه الدراسة.

– استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية في دراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية، مما سيكون له دور مهم في إظهار العلاقة الفعلية بين المتغيرات النفسية.

المراجع:

المراجع العربية:

بلبل، يسرا. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، *المجلة التربوية*، ٦٨، ٢٤٦٣ – ٢٥٢٠.

الجابري، أسماء. والنجيحي، ثناء. (٢٠١٣). الصداقة وعلاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، *مجلة دراسات الطفولة*، ١٦ (٥٩)، ٤١ – ٤٥.

حسن، ايناس (٢٠٢٢). الشفقة بالذات وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمين، *مجلة كلية الآداب بقنا*، ٥٤، ١٨١ – ٢٠٣.

السيد، عبد المنعم. (٢٠١٣). الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك، *مجلة الطفولة والتربية*، ٥ (١٣)، ٣٩٣ – ٣٥٨.

شرقي، حورية. (٢٠٢١). جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، ٢ (٨)، ٥٠٦ – ٥٢٦.

الشناوي، نجوى. (٢٠١٩). الشفقة مع الذات كمنبئ بالرضا عن صورة الجسم والقلق والاكتئاب لدى عينة من طالبات الجامعة، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ١ (٧)،١– ٢٩.

الضبع، فتحي. (٢٠١٨). التعاطف مع الذات كمدخل لخفض الشعور بالخزي الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط*، ٣٤ (٣)، ٥٦٨ –٦٣٩.

العاسمي، رياض. (٢٠١٤). الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ١ (٣٠)، ١٧– ٥٦.

عبد الله، علاء. (٢٠٢٣). التفاعل بين نمط حشد المصادر (الحر – الموجه) ومستوى الحضور الاجتماعي (مرتفع – منخفض) ببيئة التعلم الإلكترونية وأثره في تنمية مهارات إدارة المعرفة الرقمية والصلابة الأكاديمية لدى طلاب دبلوم تكنولوجيا التعليم، *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، ٢ (١١٥)، ٦٩٥ – ٨٠٨.

الغبابشة، رنا، والثوابية، أحمد (٢٠٢٣). جودة الصداقة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٢٢)، ٦٦ – ٩٥.

الفيل، حلمي. (٢٠٢١). معتقدات الذكاء والموهبة وعلاقتها بمهارات التعلم اليقظ والصلابة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٢)، ١٧٧– ٢٤٦.

محاسنة، أحمد، غزو، أحمد، والعظامات، عمر (٢٠٢١). الصلابة الأكاديمية وعلاقتها بالضغوط الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة الهاشمية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (٣٥)، ٤٢ – ٦٠.

محمد، فاطمة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح في قضـــايا علم نفس الصـــحي لتنمية التوازن المعرفي وتحســـين مســـتوى الصـــلابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين شـــعبة علم النفس، *المجلة التربوية جامعة ســوهاج*، ٣ (١١٦)، ١٤٦٨ – ١٥٨٢.

ملحم، محمد، الجراح، عبد الناصـر، والشـريدة، محمد (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للصـلابة الأكاديمية بقلق الاختبار المعرفي لدى طلبة كلية إربد الجامعية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *١٨* (٢)، ٢٨٧ – ٣٠١.

نصـراوين، معين. وسـليمان، نزار (٢٠٢٠). مسـتوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصـداقات والتوافق الاسـري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *٤* (٦)، ١٠٧ – ١٣٩.

يوسف، محمود رامز. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشـادي تكاملي في تنمية الشـفقة بالذات لتحسـين الصـحة النفسـية لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠ (١٠٨)، ٣٢٧- ٣٨٤.

المراجع الأجنبية

Arias, P. R., García, F. E., Lobos, K., & Flores, S. C. (2020). Character strengths as predictors of academic resilience and academic hardness. *Psychology, Society & Education, 12*(2), 19-32.

Benishek, L., Feldman, J., Shipon, R., Mecham, S., & Lopez,F. (2005). Development and evaluation of the revised academic hardiness scale. *Journal of Career Assessment*, 13, 59-76.

Blieszner, R. Ogletree, A. Adam, R. (2019). Friendship in Later Life: A Research Agenda. *Innovation in Aging,3* (1), 1- 18.

Breckler, J.(1990).Application of covariance structure modeling in psychology: Cause for concern. *Psychological bulletin.107*(2), 260- 273. DOI: 10.1037/0033-2909.107.2.260

Cassidy, S. (2016). The academic resilience scale (ARS-30): Anew multidimensional construct measure. *Frontiers in Psychology*, 18, 1-11.

Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. In G. A. Marcoulides (Ed.), *Modern methods for business research*, 295–358. London: Lawrence Erlbaum Associates.

Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Hillside, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of Marketing Research*, *18* (1), 39-50.

Gefen, D., Straub, D., & Boudreau, M. (2000). Structural equation modeling and regression: Guidelines for research practice. *Communications of the Association for Information Systems*, 4, 1–79.

Henseler, J. and Sarstedt, M. (2013) Goodness-of-Fit Indices for Partial Least Squares Path Modeling. *Computational Statistics*, 28, 565-580. https://doi.org/10.1007/s00180-012-0317-1

Kuo, T. M., Tsai, C. C., & Wang, J. C. (2021). Linking web-based learning self-efficacy and learning engagement in MOOCs: The role of online academic hardiness. *The Internet and Higher Education*, 51, 6 – 33. https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2021.100819

Neff, K.(2003). Understanding how universal goals of independence and interdependence are manifested within cultural contexts. *Human Development, 46* (5), 312-318.

Schwartz, A. (2018). Mindfulness in applied psychology: building resilience in coaching, *The Coaching Psychologist, 14* (2), 98-104.

Sharma, D., &Jahan, M. (2022). Quality of friendship and mental health among college students. *International journal of novel research and development. 7*(8), 1399-1405.

Weston, Rebecca & Gore, Paul. (2006). A Brief Guide to Structural Equation Modeling. *The Counselling Psychologist, 34,* 719-751 . https://doi.org/10.1177/0011000006286345

Wetzels, M., Gaby O., & Claudia van O. (2009). Using PLS path modeling for assessing hierarchical construct models: guidelines and empirical illustration, *MIS Quarterly*, *33* (1), 177-195.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ع ٤ ص ص : ٣٠٠ – ٣٢١ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1152

The development of a theoretical model for the relationship between friendship quality, academic resilience, and self-compassion for students at Taibah University Yanbu branch in the Kingdom of Saudi Arabia

Ohoud rabea Mohsen Alreheily Associate professor
Department of Educational psychology college of education
Taibah University- Madinah
Oalreheily@taibahu.edu.sa

Abstract

The aim of the current study is to develop a hypothetical theoretical model of the relationship between friendship quality, academic resilience, and self-compassion among students at Taibah University in Yanbu in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the study goal, the researcher applied the friendship quality scale prepared by Al-Ghabasha and Al-Thawabi (2023), the self-compassion scale prepared by Hassan (2022), and the academic resilience scale prepared by Benishek et al. (2005) to a sample of (220) students at Taibah University (Yanbu branch) in the Kingdom of Saudi Arabia. The results indicated that the proposed hypothetical model had a good validity and reliability. The results also showed a statistically significant relationship between friendship quality and academic resilience, between academic resilience and self-compassion, while the relationship between friendship quality and self-compassion was not statistically significant. Finally, the study recommends more giving attention to studying the relationship between psychological variables, and to Implement guidance programs for students on academic resilience and self-compassion, as both play an important role in improving students' mental health.

Keywords: theoretical model, friendship quality, academic resilience, self-compassion, Taibah University Yanbu branch,

Ohoud rabea Mohsen Alreheily- Associate professor -Department of Educational psychology - college of education- Taibah University- Madinah – Saudi Arabia